

العنوان:	لفظة القرآن في القرآن الكريم : دراسة موضوعية
المؤلف الرئيسي:	ابو ناصر، جملات عيد محمود
مؤلفين آخرين:	قاسم، رياض محمود جابر(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2011
موقع:	غزة
الصفحات:	1 - 216
رقم MD:	693806
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
اللغة:	Arabic
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	الجامعة الإسلامية (غزة)
الكلية:	كلية اصول الدين
الدولة:	فلسطين
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	القرآن الكريم ، معاني الألفاظ
رابط:	<a href="https://search.mandumah.com/Record/693806">https://search.mandumah.com/Record/693806</a>



الجامعة الإسلامية - غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية أصول الدين

قسم التفسير وعلوم القرآن

# لفظة القرآن في القرآن الكريم

( دراسة موضوعية )

إعداد الطالبة

جمالات عيد محمود أبو ناصر

إشراف

الدكتور/ رياض محمود جابر قاسم

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن

1432 هـ - 2011 م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ  
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ {الإسراء: ٩} .

# الإهداء

- ❖ إلى روح أبي الطاهرة
- ❖ إلى أُمي الحنون رمز الحب والتضحية والعطاء
- ❖ إلى زوجي ورفيق دربي، الذي تحمل معي المشقة والعناء
- ❖ إلى قرة عيني ونبض فؤادي؛ أولادي عبد الوهاب وشهد
- ❖ إلى كل مَنْ أحب كتاب الله ﷻ وسار على هداه
- ❖ إليهم جميعاً أهدي ثمرة جهدي المتواضع، سائلة المولى ﷻ أن يتقبله مني وأن يجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة

الباحثة

جملات عيد أبو ناصر

## الشكر والتقدير

قال تعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ﴾ {النمل: ٤٠}، وقال رسول الله ﷺ: [ من لا يشكر الناس لا يشكر الله ]<sup>(١)</sup>، انطلاقاً من هذا القبس الرياني والهدي النبوي فإنني أحمد الله ﷻ حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشكره سبحانه جزيل الشكر أن وفقني لسلك طريق العلم، ويسر لي الالتحاق بالجامعة الإسلامية والتزود من علومها، وأعانني على كتابة هذا البحث، وَمَنْ عَلِيٌّ بِإِتْمَامِهِ، والذي أرجو أن يكون على الوجه الذي يُرضيه، وأن يكون خالصاً صواباً نافعاً، فله الحمد على نِعَمِهِ التي لا تحصى .

وأقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان لكل من كان له فضل عليّ في إتمام هذا البحث؛ وأخص بالذكر شيخي المشرف فضيلة الدكتور/ رياض محمود قاسم، الذي أشار عليّ بموضوع الدراسة، ولم يدخر جهداً في دعمي وتوجيهي؛ من خلال نصائحه وتوجيهاته القيمة التي أسهمت في إنجاز هذا البحث وتخطي ما يعرض فيه من إشكال، وكانت أوقات التقائي به فرصة للإفادة من علمه وتجاربه، فله مني جزيل الشكر والتقدير، وأسأل الله العلي القدير أن يجزل له المثوبة، وأن يرفع منزلته في الدنيا والآخرة .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أستاذي الكريمين عُضْوَي لجنة المناقشة الذين تفضلاً بقبول

مناقشة الرسالة وهما:

فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد السلام حمدان اللوح - حفظه الله -

فضيلة الدكتور/ عبد الرحمن يوسف الجمل - حفظه الله -

على ما سيقدمانه من نصائح وتوجيهات، سيكون لها عظيم الأثر في إثراء هذه الرسالة فجزاهما الله خيراً الجزاء .

(١) سنن الترمذي: كتاب الطهارة عن رسول الله ﷺ ، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، ح (١٩٥٤)،

(٢/٣/٥٠٥)، قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح .

ولا أنسى أن أسجل شكري وامتناني وتقديري لزوجي العزيز؛ الذي كان له الفضل في تشجيعي على العلم والبحث والدراسة، وكان معي منذ أن بدأت كتابة هذه الرسالة إلى أن سطرت الكلمات الأخيرة منها، وهو الذي كان له الفضل الأكبر في طباعة الرسالة، وإخراجها على هذا الوجه، فأرجو من الله جَلَّالَهُ أن يجزيه عني خير الجزاء .

وأقدم بالشكر الجزيل لابن عمتي: الدكتور/ وليد محمود أبو ندى؛ الذي قام بتدقيق ومراجعة هذه الرسالة لغوياً، فجزاه الله تعالى خير الجزاء .

كما ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتقدم بالشكر والعرفان إلى جامعتي الغراء وجميع القائمين عليها، وأثنى جهودهم العظيمة للمحافظة على هذا الصرح العلمي الشامخ، وأخص بالذكر أساتذتي في كلية أصول الدين عامةً، وقسم التفسير وعلوم القرآن خاصةً، على ما بذلوه وبذلونه من جهد وعطاء، فجزاهم الله عن طلاب العلم كل خير .

والشكر موصول أيضاً إلى عمادة الدراسات العليا، وإلى الإخوة والأخوات العاملين بالمكتبة المركزية، فجزاهم الله خير الجزاء، وأسأل الله للجميع التوفيق والثبات على الحق في الدنيا، وعظيم الأجر في الآخرة .

**صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم**

# المقامة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على من أرسله ربه داعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، الرحمة المهداة والنعمة المسداة، سيدنا وحبیبنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

أنزل الله تعالى القرآن الكريم كتاب هداية ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، و ليكون مرشداً إلى سبيل الخير والفلاح، ودستوراً للمؤمنين يسرون على هديه، ويتبعون منهجه .

فذلك الكتاب لا ريب فيه أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير، يهدي للتي هي أقوم، مصداقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيمناً عليه، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ {الإسراء: ٩}، وقال ﷺ: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ {يونس: ٣٧} .

من ابتغى الهدى في غيره أضله الله، ومن عانده أكبه الله، هو الحق الذي أضاء الله به الوجود بعدما طبقت ظلمات الجهالة، وهو الصراط المستقيم الذي من حاد عنه وقع في متائه الخسران المبين .

وقد حث الله تبارك وتعالى المؤمنين على تذكر معانيه وتدبر أغراضه، وأن يجعلوه نصب أعينهم ليهتدوا به، ويحققوا بمبادئه عزتهم وكرامتهم، وينشروا دين الله في الأرض حتى تكون كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا السفلى، قال ﷺ: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ {ص: ٢٩} .

ومما لا شك فيه أن الاهتمام بالقرآن الكريم تعليماً وتعليماً يعتبر من أعظم القرب التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى، إذ هو الكتاب الذي امتن به الله ﷻ على هذه الأمة، وتكفل بحفظه وصيانته من التحريف والتبديل، كما قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ {الحجر: ٩} .

وقد اهتم الباحثون بدراسة القرآن الكريم والعناية بموضوعاته؛ وذلك لما حظي به هذا الكتاب العظيم من الدلالات اللطيفة، والإشارات المعجزة، والأسرار العجيبة، فهو كتاب الله العظيم الذي لا تزيج به الأهواء، ولا تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يمله الأتقياء، ولا يخلق من كثرة الرد، ولا تنقضي عجائبه، ولا تفنى غرائبه، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن دعا إليه فقد هدي إلى صراط مستقيم .

وسيظل هذا الكتاب الخالد مورد العلماء الذي لا ينضب، ومصدر أصيل يصلح الله به الحياة والأحياء، لأجل هذا اخترت موضوع هذا البحث وهو:

### ( لفظة القرآن في القرآن الكريم ) .

#### أولاً: أهمية الموضوع:

تظهر أهمية هذه الدراسة في كونها تتعلق بالقرآن الكريم ونظائره في السياق القرآني، حيث ستجمع هذه الدراسة لفظة القرآن ومرادفاتها واشتقاقاتها، ودراستها دراسة تفسيرية موضوعية تُظهر عظمة القرآن الكريم، وعظمة منزلته .

#### ثانياً: أسباب اختيار الموضوع :

توفرت لدي عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع، أذكر أهمها فيما يلي :

- ١ . خدمة كتاب الله تعالى من خلال البحث في لفظة القرآن الكريم ونظائرها .
- ٢ . لأن البحث يتعلق بأشرف كلام في الوجود، فالعمل به هو أشرف العلوم وأجلّها وأرفعها .
- ٣ . اشتمال القرآن الكريم على العديد من الآيات التي تشتمل على لفظة القرآن واشتقاقاتها حيث بلغت حوالي (٦٩) آية في السور المكية والمدنية .
- ٤ . افتقار المكتبة الإسلامية إلى دراسة تفسيرية موضوعية محكمة تتعلق بلفظة القرآن في القرآن الكريم .

#### ثالثاً: أهداف الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في عوامل وقضايا كثيرة أهمها التالي:

- ١ . تحديد معنى لفظة (القرآن)، ومعنى أسمائه واشتقاقاته، وخصائصه، وصفاته .



٢. بيان فضل الله ﷻ على النبي ﷺ وعلى الأمة الإسلامية بأن خصهم بالقرآن الكريم؛ أفضل وأعظم الكتب المنزلة من عند الله تبارك وتعالى .

٣. الحث على تلاوة القرآن وتدبر آياته والعمل بما جاء فيها، لما في ذلك السعادة في الدنيا، والفوز في الآخرة .

٤. معرفة موقف القرآن وتعامله مع جميع الخلق؛ من إنس وجن، مسلمين وكافرين .

٥. المساهمة في إثراء المكتبة الإسلامية؛ بإضافة بحث جديد يفيد طلاب العلم .

#### رابعاً: الدراسات السابقة:

مما لا شك فيه أن العديد من القدماء والمحدثين بحثوا في القرآن العظيم، وتناولوا الكثير من موضوعاته بالبحث والدراسة، ولكن بعد البحث والاطلاع على ما كتب في هذا الموضوع في المكتبات والمواقع، لم أعثر على رسالة علمية متخصصة مستقلة تناولت لفظة القرآن وأسمائه وصفاته بالدراسة والتحقيق .

ومن خلال مراسلة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية تأكدت للباحثة عدم دراسة موضوع يتعلق بلفظة القرآن الكريم كدراسة موضوعية محكمة .

#### خامساً: منهج الباحثة:

اعتمدت الباحثة المنهج الاستقرائي، حسب منهجية التفسير الموضوعي .

#### الطريقة المتبعة في البحث:

١. جمعت الآيات القرآنية المتعلقة بلفظة القرآن الكريم وأسمائه واشتقاقاته .

٢. رتبته كل مجموعة من الآيات التي تتحدث عن جزئية واحدة من البحث ووضعت عناوين مناسبة لها .

٣. وضعت عناوين مناسبة للفصول والمباحث والمطالب مستخدمةً الألفاظ القرآنية بقدر الإمكان .

٤. رجعت إلى أمهات كتب اللغة للوقوف على معاني لفظة القرآن وأسمائه ودلالاتها اللغوية .

٥. قمت بتفسير الآيات من أمهات كتب التفسير القديمة والحديثة .

٦. ذكرت اسم الكتاب مع مؤلفه عند الورد الأول للكتاب، ووثقت ذلك في الحواشي السفلية، ثم اقتصرته على اسم الكتاب بعد ذلك .

٧. سردت مناسبة الآية وسبب نزولها - إن وجد - كمدخل للتفسير؛ لأن معرفة سبب نزول الآية ومناسبتها يعين على فهم الآية وإدراك فحوى خطابها .

٨. قَسَّمت الآيات إلى مكية ومدنية وبيَّنت اللطائف المستنبطة من هذا التقسيم .

٩. استعنت بصحيح الأحاديث الشريفة التي تخدم الموضوع، ووثقت ذلك في الحاشية .

١٠. استخلصت الدلالات والعبر والحقائق التي كشفت عنها الآيات القرآنية، وربطت ذلك بأحداث الواقع، وقضاياه المتجددة .

١١. عملت ترجمة للأعلام المغمورين الذين ورد ذكرهم في متن البحث من المراجع المختصة، ووثقت ذلك في الحاشية .

١٢. أعددت فهرس خاصة بكل من الآيات والأحاديث والأعلام والمراجع والمواضيع حسب الأصول .

#### سادساً: خطة البحث التفصيلية:

اشتملت هذه الدراسة على مقدمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس .

#### المقدمة:

وتشتمل على أهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف الدراسة، والدراسات السابقة،

ومنهج الباحثة، وهيكلية البحث .

# الفصل الأول

## القرآن الكريم

### أسمائه وصفاته وخصائصه

ويشتمل على أربعة مباحث:

#### المبحث الأول: تعريف القرآن لغة واصطلاحاً

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف القرآن لغةً

المطلب الثاني: تعريف القرآن اصطلاحاً

المطلب الثالث: العلاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي

المطلب الرابع: لفظة القرآن في السياق القرآني

#### المبحث الثاني: نماذج من أسماء القرآن الكريم

ويشتمل على ستة مطالب:

المطلب الأول: الكتاب

المطلب الثاني: الفرقان

المطلب الثالث: الذكر

المطلب الرابع: الروح

المطلب الخامس: الوحي

المطلب السادس: كلام الله

#### المبحث الثالث: نماذج من صفات القرآن الكريم

ويشتمل على سبعة مطالب:

المطلب الأول: القرآن نور

المطلب الثاني: القرآن مبارك

المطلب الثالث: القرآن حكيم

المطلب الرابع: القرآن شفاء ورحمة

المطلب الخامس: القرآن مبين

المطلب السادس: القرآن مجيد

المطلب السابع: القرآن كريم

## المبحث الرابع: من خصائص القرآن الكريم

ويشتمل على أربعة مطالب:

المطلب الأول: عالمية القرآن

المطلب الثاني: عروبة القرآن

المطلب الثالث: هداية القرآن

المطلب الرابع: القرآن مصدر أصيل من مصادر التاريخ

## الفصل الثاني

## القرآن وأهل الإيمان

ويشتمل على مبحثين:

### المبحث الأول: القرآن والنبى ﷺ

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: نزول القرآن على النبى ﷺ

المطلب الثاني: أمر النبى ﷺ بتلاوة القرآن

المطلب الثالث: جمع القرآن وحفظه في صدر النبى ﷺ

المطلب الرابع: تثبيت فؤاد النبى ﷺ بالقرآن

المطلب الخامس: أمر النبى ﷺ بتبليغ القرآن وإنذار الناس

### المبحث الثاني: القرآن والمؤمنون

ويشتمل على خمسة مطالب:

المطلب الأول: تيسير القرآن على المؤمنين

المطلب الثاني: تلاوة المؤمنين للقرآن وتدبرهم لآياته

المطلب الثالث: تأثير القرآن

المطلب الرابع: العمل بالقرآن

المطلب الخامس: هجر القرآن

### الفصل الثالث

## عداوة الكافرين للقرآن ولمن تنزل عليه (محمد ﷺ)

ويشتمل على مبحثين:

### المبحث الأول: عداوة الكافرين للقرآن الكريم

ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: اعتراض الكافرين على نزول القرآن

المطلب الثاني: افتراء الكفار على القرآن بأنه سحر وشعر وكهانة

المطلب الثالث: استهزاء الكافرين بالقرآن والضحك منه

المطلب الرابع: تكذيب الكافرين بالقرآن الكريم .

المطلب الخامس: إعراض الكافرين عن القرآن بتقليد الآباء

المطلب السادس: إعراض الكافرين عن سماع القرآن ونهيهم الناس عن سماعه

المطلب السابع: نفور الكافرين من القرآن الكريم وهجرهم لآياته

المطلب الثامن: محاولة الكافرين تقسيم القرآن الكريم

المطلب التاسع: إعلان الكافرين الكفر بالقرآن الكريم

### المبحث الثاني: عداوة الكافرين لمن تنزل عليه القرآن (محمد ﷺ)

ويشتمل على تسعة مطالب:

المطلب الأول: اعتراض الكافرين على نزول القرآن على النبي ﷺ لأنه بشر

المطلب الثاني: تمني الكافرين نزول القرآن على رجل منهم

المطلب الثالث: استهزاء الكافرين بمن تنزل عليه القرآن (محمد ﷺ)

المطلب الرابع: افتراء الكافرين على من تنزل عليه القرآن (محمد ﷺ) بأنه كذاب

المطلب الخامس: افتراء الكافرين على من تنزل عليه القرآن (محمد ﷺ) بأنه ساحر

المطلب السادس: افتراء الكافرين على من تنزل عليه القرآن (محمد ﷺ) بأنه شاعر

المطلب السابع: افتراء الكافرين على من تنزل عليه القرآن (محمد ﷺ) بأنه مجنون

المطلب الثامن: اتهام الكافرين النبي ﷺ بأنه تعلم القرآن من بشر

المطلب التاسع: طلب الكافرين المعجزات من النبي ﷺ

## الخاتمة:

واشتملت على أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الباحثة

## الفهارس:

وتشتمل على:

١. فهرس الآيات القرآنية
٢. فهرس الأحاديث النبوية
٣. فهرس الأعلام المترجم لهم
٤. فهرس المصادر والمراجع
٥. فهرس الموضوعات